مجلة "الشراع" في ٧ آذار ٢٠٠٥

«محاضرات في الايزوتيريك»

صدر حديثاً عن منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك الكتاب الرابع والثلاثون بعنوان «محاضرات في الايزوتيريك الجزء الثالث» تأليف د. جوزيف مجدلاني في ١١٢ صفحة من القطع الوسط..

الايزوتيريك كلمة مرادفة للانتماء الانساني في العرف المنطقي، حيث تأخذك عميقاً في جذور التكوين عبر التاريخ البشري.

ميزة الايزوتيريك انه تقص في معرفة الكوامن والغوامض، معرفة الخفايا والخبايا في الانسان، واهمية الايزوتيريك انه يتخذ من الغامض والخفي حقل ابحاثه ودراساته، اذ ان الظاهر والواضح المرئي ليس بحاجة الى تعمق وتقص الا بمقدار ما يوصلنا الى كشف الغامض والمجهول والخفي.. علماً بأن الحقيقة تكمن في اللامنظور! هذا والايزوتيريك في بحث دؤوب وشغف دائم عن الحقيقة، حقيقة المعرفة الاصيلة تلك المعرفة التي لا تنمو ولا تكبر، بل الانسان هو الذي يتنامى بها وينضج.. هي المعرفة التي لا تنظر الى الوراء لتنعي ما سقط منها، لان ما سقط منها لا ينتمي اصلاً اليها. فالمعرفة الاصيلة هي حواء الدهور.. التي لا تكف عن اغواء الباحث لبلوغ المرام.. فهي ما وجدت الا ليعيها الانسان، والا فمن سيعيها سواه؟!.

بعد صدور الجزء الاول والثاني من «محاضرات في الايزوتيريك» يتابع هذا الجزء الثالث تسليط الضوء على الغوامض والخفايا في الانسان وفي الحياة من حوله.. فهذا الكتاب باقة تضم ثلاثة عشر محاضرة حياتية عملية تكشف حقائق انسانية من صميم الواقع.. كلها مرتبطة بعضها ببعض – وان تنوعت عناوين كل منها – كونها على علاقة مباشرة بالانسان. فالانسان محورها، والوعي هدفها، والتطبيق العملي قاعدتها، والتحقق ثمرتها.. وهذا ما اختبره القراء والمنتسبون الى الايزوتيريك، لا بل هذا ما يميز الايزوتيريك عن غيره من مدارس المعرفة الذاتية والحياتية.. واننا اذ نُعنى بتحقيق الثقافة العملية الذاتية، نعتني بانفسنا نحو الافضل، لانها تراثنا الاصيل، وتراثنا هو نحن.

باختصار، لقد اثبت الايزوتيريك نفسه بأنه علم الوعي بالممارسة.. وعلم الوعي هو علم الانسان القائم على تقنية «اعرف نفسك».